

الرقابة الإدارية

ر اجاث اقدم

هيفاء نجيب مهودر

مركز دراسات الخليج العربي/ جامعة البصرة

تعد وظيفة الرقابة الادارية من اهم الوظائف الادارية التي يمارسها المدير في أي مستوى من مستويات العمل الاداري ، وأي قصور او خلل في الاداء يمكن ادراكه ومعرفته من خلال وظيفة الرقابة . لذلك هي تسهم في ضمان الاداء الفعال على مستوى المنظمة .

ويمكن تعريف الرقابة الادارية بأنها تقييم وتصحيح عمليات المنشأة داخل اطار من المستويات القياسية الداخلية والخارجية وتستأصل الرقابة الناجحة الفوضى وتوفر الثبات داخل المنشأة حتى يمكن تحقيق الاهداف .

كما يمكن ان تعرف على انها العمليات التي تستخدم لتقويم الأداء الحقيقي اولاً، ومقارنة الاداء الحقيقي مع الاهداف ثانياً ومن ثم اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمعالجة الاختلاف بين الاداء والاهداف .

فالرقابة تؤكد ان النتائج يجب ان تكون متطابقة ومتوافقة مع الاهداف الموضوعية او المخطط لها ، وان أي انحراف في هذه النتائج وخصوصاً السلبية منها يجب ان تكتشف وتصحح بواسطة الرقابة الفعالة .

فالرقابة اذن وثيقة الصلة بالتخطيط ، فالتخطيط يحدد المسار في حين تؤكد الرقابة على الاداء وتحديد ما يجب اتباعه من قواعد واجراءات لغرض الوصول

الى الاهداف النموذجية المستهدفة من حيث تأدية العمل بالاسلوب والطريقة التي تناسب معدلات الاداء المعروفة والمطلوبة .

ويمكن الاشارة الى انواع الرقابة التي يمكن تحديدها بأربعة انواع اساسية هي :

١ -الرقابة السابقة : التي بموجبها تضع الادارة السياسات والاجراءات والقواعد التي تهدف الى ازالة او منع السلوك الذي يؤدي الى نتائج غير مرغوب بها فهي : تلك الخطوات التي تُتبع مسبقاً لتحديد برنامج معين ولأمر مطلوب تحقيقه ومن ثم فأن على المنفذ ان يتأكد مسبقاً من تهيؤ الامور المطلوبة له .

٢ -الرقابة الملازمة : وهي الرقابة التي تتصف بالمقدرة على اتخاذ العمل التصحيحي في وقت حدوثه وقبل انتهاء المهمة . وميزة هذا النوع من الرقابة هو ان الافعال التصحيحية تتخذ مبكراً مما يزيد من فرص انجاز الاداء الافضل .

٣ -رقابة نعم / لا : هذا النوع من الرقابة يوقف تراكم الأخطاء ، كما تؤكد على رقابة النوعية ، وتحدد فيما اذا كان النشاط يستمر ام لا وفقاً لمدى ملائمته لشروط السلامة والشروط القانونية .

٤ -الرقابة اللاحقة : وهي ان تقاس النتائج بعد انتهاء الاعمال من خلال مقارنتها بالمعايير المحددة مسبقاً ، فاذا كانت هناك انحرافات في تلك النتائج تتخذ التصحيحات للنشاطات المستقبلية ، والرقابة اللاحقة تعتمد على المعلومات التي يتم توفيرها للوحدة فيما يتعلق بطبيعة مخرجاتها .

ويمكننا القول بعد ما تقدم من انواع الرقابة بأنها تمارس على الاعمال والنشاطات والسلوك ايضاً بغية التأكد من ان النتائج والاداء قد تحققت وف قاً للأهداف الموضوعة والمعايير المحددة مسبقاً من اجل تقييم هذا الاداء وتحديد الانحرافات وتصحيحها سواء أكانت أثناء العمل أم بعد الانتهاء من انجازه .